جامعة قناة السويس
كلية التربية بالسويس

بسم الله الرحمن الرحيم

أسباب عزوف طلبة الصف العاشر عن التعليم المهني في المجتمع الأردني من وجهة نظر الطلبة أنفسهم

إعداد

د/ عبد الرزاق حسين الحسن

قسم العلوم التربوية والاجتماعية/ كلية اربد الجامعية

أ/ رحاب بني سعيد

قسم العلوم التربوية والاجتماعية/ كلية عجلون الجامعية

أ/ فاطمة خالد أبو صيني

وزارة التربية والتعليم/ مديرية تربية عجلون

مجلة كلية التربية بالسويس– العدد الرابع– المجلد الثاني– يوليو ٢٠١١م

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد المعيقات التي تقف أمام توجه طلبة الصف العاشر نحو التعليم المهني، وتم تحقيق أهداف الدراسة من خلال أداة الدراسة، وقد تم التعديل عليها وإضافة بعض الفقرات وحذف بعضها بعد عرضها على لجنة التحكيم، ثم تم توزيعها على عينة الدراسة التي بلغت ٣٠٠ من طلاب وطالبات الصف العاشر في محافظة عجلون، حيث تم دراسة المعيقات التي تقف أمام توجه طلبة الصف العاشر نحو التعليم المهني لهم من خلال عدة محاور، وقد أبرزت نتائج الدراسة أن أفراد الدراسة سيشعرون بالخجل إذا تم انتقالهم للتعليم المهني وبينت أن نظرة المجتمع نحو المهنيين نظرة دونية. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى للمتغيرات الديمغرافية. وأوصت الدراسة بتوعية المجتمع والأفراد لأهمية التعليم المهني ودوره في تطوير المجتمع من خلال عقد الدورات التوعية والندوات والحاضرات. عمل المزيد من البحوث والدراسات المتعلقة بالتعليم المهني ودورة في تكوير وتحسين المجتمع، وتوجه طلاب المدارس نحوه.

الفصل الأول

مقدّمة الدراسة:

يعتبر رأس المال البشري عامل مهم في التنمية الاقتصادية وتعتبر التربية والتكوين العناصر الأساسية لتحضيره وإعداده للدخول إلى سوق العمل والمساهمة في خلق الثروة. وبالإضافة إلى العوائد المادية التي يساهم فيها ، للعنصر البشري نتائج غير مادية كالانسجام الاجتماعي، التقليل من الانحراف وتحسين مستوى الصحة ، حيث بينت العديد من الدراسات حول فوائد التربية والتكوين على الأفراد ، إنه نسبة مردودية الاستثمار في العنصر البشري أكبر من نسبة الاستثمار في رأس المال المادي. وتعاني البلدان النامية بصفة عامة والبلدان العربية على وجه الخصوص من مشاكل وصعوبات عديدة كتدني المستوى التعليمي ومخرجاته التي لا تواكب متطلبات سوق العمل ، غياب سياسات وخطط للتكوين المهني، تسرب عدد كبير من التلاميذ من التعليم العام مما يؤدي إلى عدم القابلية للاستخدام وينعكس هذا سلبا على الجانب الاقتصادي وعلى الجانب الاجتماعي من خلال تزايد البطالة خاصة في صفوف الشباب الذين يشكلون أغلبية السكان في هذه البلدان. يندمج التكوين المهني في النظام الشامل "التربية – التكوين – الشغل" وبالتالي يتأثر بالسياسات التربوية وبطريقة تنظيم الاقتصاد. فكل تغيير يطرأ على النظام التربوي وأي تعديل في قواعد تسيير الاقتصاد تنعكس على نظام التكوين المهني من حيث السياسة والتسيير كما هو الشأن في الجزائر التي تمر بمرحلة انتقالية من اقتصاد موجه إلى اقتصاد السوق حيث إشكالية العلاقة ما بين التكوين المهني وسوق العمل تطرح بحدة بسبب قلة اليد العاملة المؤهلة اللازمة لبرنامج الإنعاش الاقتصادي الذي وضعته البلاد وللاستثمارات الأجنبية.

مشكلة الدراسة:

إن المتتبع لواقع سوق العمل بالمنطقة العربية غالبا ما يلاحظ وجود طلبات عمل صادرة عن عديد القطاعات الاقتصادية لا تجد من يستجيب لها وذلك بالرغم من وجود أعداد هائلة من العمالة العاطلة عن العمل. وقد تبقى بعض الطلبات غير ملباه لمدة طويلة. ويبقى السؤال المطروح بإلحاح لماذا، وفي ظروف تزايد العمالة المتدفقة عل سوق العمل واستقرار معدلات البطالة في مستويات مرتفعة (أكثر من ١٤ %)، تبقى بعض طلبات عمل غير مستغلة ؟
لذلك جاءت هذه الدراسة لمعرفة أهم أسباب التي تعيق التعليم المهني وتقدمه في المجتمعات العربية وفي الأردن بشكل خاص، حتى تلبى حاجة سوق العمل من هذه الوظائف محليا دون الحاجة للعمالة الوافدة

عناصر المشكلة:

ويمكن تحقيق الغرض من هذه الدراسة من خلال الإجابة على السؤال التالي:
"ما هي المعيقات التي تقف أمام توجه طلبة الصف العاشر نحو التعليم المهني؟"
والذي يتفرع منه:

١. ما هي أهم المعيقات المتعلقة بالثقافة السائدة التي تقف أمام توجه طلبة الصف العاشر نحو التعليم المهني؟

٢. ما هي أهم المعيقات الاقتصادية التي تقف أمام توجه طلبة الصف العاشر نحو التعليم المهني؟

٣. ما هي الحلول المقترحة لتشجيع طلبة الصف العاشر نحو التعليم المهني ؟

٤. هل هناك أثر ذو دلالة إحصائية للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، السنة الدراسية) على وجهة نظر أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بمجالات الدراسة؟

أهمية الدراسة

تبرز أهمية البحث في إظهار أهم المعيقات التي تحد من توجه طلبة الصف العاشر نحو التعليم المهني من خلال الإطلاع على الأدب النظري المتعلق بالتعليم والتدريب المهني ومعيقاتها المتعلقة بالنظرة الاجتماعية والثقافة السائدة لدى عينة الدراسة والمتمثلة بفئة طلاب الصف العاشر. وتعتبر النتائج المتوقعة ذات أهمية مستقبلية بالنسبة لكيفية تشجيع طلاب الصف العاشر على التوجه نحو التعليم والتدريب المهني.

محددات الدّراسة

تتحدد الدراسة بالآتي:

١. الحدّ الزّمني: تقتصر الدراسة على المعيقات المتعلقة بالثقافة السائدة والنواحي الاقتصادية خلال فترة الدراسة فقط.
٢. الحدّ المكاني والموضوعي: يقتصر هذا البحث على المعيقات التي تحد من توجه طلبة الصف العاشر نحو التعليم المهني من وجهة نظر طلبة الصف العاشر.

الفصل الثاني

الإطار النظري

المقدمة:

تعتبر الموارد البشرية من المقاييس الأساسية التي تقاس بها ثروة الأمم، باعتبار أن هذه الموارد على رأس المكونات الرأسمالية والأصول المؤثرة في الوضع الاقتصادي والاجتماعي للدول، حيث أصبح العنصر البشري ودرجة كفاءته هو العامل الحاسم لتحقيق التقدم. وقد جاءت أهمية العناية بتنمية الموارد البشرية (Human Resource Development(HRD من منظور متعدد الأبعاد، منها البعد الاقتصادي من خلال الموارد البشرية المؤهلة والمدربة، و أما البعد الاجتماعي فمن المعروف أن التعليم ينمي قدرات الفرد الذهنية والفكرية ويكسبه الأنماط والقيم السلوكية المتوازنة، وكذلك البعد الأمني حيث تؤدي العناية بتعليم وتدريب الفرد إلى تخفيض نسبة البطالة، مما يسهم في تحقيق الاستقرار الأمني للمجتمع. وأخيرا وليس آخرا البعد التعليمي حيث يوفر التعليم الكوادر العلمية القادرة على البحث والابتكار والاختراع والتطوير بما يسهم في إحداث النقلات الحضارية المختلفة، وإحداث التقدم التقني في شتى مجالات الحياة، والتحسين المستمر في وسائل المعيشة. وبمطالعة العديد من الأبحاث والتقارير الصادرة عن المنظمات الدولية المختلفة، فإنه يلاحظ التركيز الكبير على أهمية الموارد البشرية في أية عمليات إنمائية فعالة في البلدان المختلفة، وخاصة النامية منها. مثل منظمة العمل الدوليةILO التي كَان عندها الأولوية العالية المعطاة لتطوير تنمية الموارد البشرية، من اجل الأسباب السياسيةِ والأخلاقيةِ و الاقتصادية. (الخضراوي، ٢٠٠٤).

ومن الملاحظ كثيراً بأنّ تنمية الموارد البشرية تمتد إلى ما بعد علاقات العمل أي إلى جوهر القدرات وتأهيل التنمية الإنسانيةِ، وأكدت أن الاقتصاد يصبح أكثر إنتاجاً،وإبداعا، وتنافسا من خلال وجود إمكانية بشرية ماهرة أكثر. حيث إن الاستثمار Investment في رأس المال البشريHuman Capital يفيد في إكساب الفرد المعارف والمهارات، والتي تزيد الدخول وتعزز بيئة العمل وتحسّن استغلال واستخدام التكنولوجيا المتقدمة.

وبما أن الاستثمار في رأس المال البشري مفيدا جدا ولأبعاد متعددة، فان التعليم بات ينظر إليه كاستثمار بشري طويل المدى. حيث لاحظ المفكرون والمتخصصون فروقا جوهرية عامة بين المتعلمين وغير المتعلمين في جوانب السلوك والإنتاج. وعادة ما ينسب إلى آدم سميث Adam Smith وغيره من الاقتصاديين الكلاسيكيين الأوائل، فضل السبق في النظر إلى التعليم صراحة على انه استثمار بشري طويل الأجل. فقد اعتبر سميث بوضوح التعليم والتدريب من صور تراكم رأس المال البشري. وعزا سميث تفوق التصنيع في اسكتلندا إلى النظام التعليمي الاسكتلندي. ولا يتسع المجال لتحليل المزيد من كتابات الاقتصاديين الأوائل عن دور التعليم في تنمية الموارد البشرية والتي تعرف بمرحلة "التقرير" إلا انه يمكن تلخيص نظرتهم الضمنية إلى التعليم بأنه سلعة رأسمالية Capital Good ، حيث يسهم في اختصار عدد العاملين ،استنادا إلى أن الإنسان المتعلم أكثر إنتاجية من العامل غير المتدرب.ورغم ذلك فان الاقتصاد الكلاسيكي وما قبل الستينات تحديدا ركز كثيرا على رأس المال المادي، إلى أن جاء شولتز T. Cshultz واكتشف ما يسمى باسم "الاستثمار في رأس المال البشري". ويلاحظ شولتز أن تلك الاستثمارات البشرية تتضمن أكثر من التعليم الرسمي فهي جملة من القدرات المفيدة والمكتسبة من قبل الأفراد.

وإذا كان يعد التعليم مفتاح أي إستراتيجية للتنمية،فان التعليم والتدريب الفني والمهني هو المفتاح الرئيسي الذي يمكنه تغيير عالم العمل والاقتصاد، والحد من الفقر، وإنقاذ البيئة، وتحسين نوعية الحياة. حيث إن الإعداد المباشر للعمل هو الهدف الرئيسي للتعليم الفني والمهني. وإذا ما أردنا استشراف أبعاد التعليم في القرن الحادي والعشرين، فانه يمكن القول بان احد أعمدة التعليم هو التعلم من اجل العمل، والذي يتضمن عادة حيازة المهارات وربط المعرفة بالممارسة، باعتبار ذلك جزءا أساسيا من تدريب وتأهيل الفرد للحياة العملية، إلا أن التحول باتجاه اتساع القاعدة المعرفية وتزايد دور المعرفة الاقتصادي قد بدأ يفرض على المؤسسات التعليمية إعطاء غلبة وأولوية للمهارات العقلية على المهارات اليدوية.

ومن هنا فان مثل هذه التوجهات الجديدة في ربط الإعداد التعليمي بالعمل قد فرضها سوق العمل والحياة العملية بأشكالها الجديدة، فالمنشآت الإنتاجية والخدمية، وخاصة في البلدان المتقدمة، بدأت تفترض في الخريجين الذين يمكن توظيفهم واستيعابهم إمكانية المساهمة في تطوير القدرة التنافسية،وفي تقديم الابتكارات والإبداعات لتحقيق الميزة التنافسية للمنشأة،وتحسين الإنتاج والإنتاجية القائمة أساسا على الحيازة والاستخدام التطبيقي للمعرفة. ويكشف جاميردينغر Gamerdinger أن التقنية الجديدة لا تعجل بالإمكانيات من اجل السياسات

الاقتصادية الصحيحة والتجارة العالمية المتزايدة، وهذا يتطلب– حسب جاميردينغر– استراتيجيات لتطوير العمل المتعلق بتطوير أداء الإنسان، ويتابع جاميردينغر قوله عارضا الأهمية والحقيقة المتزايدة بان "كل تعليم تعليم مهني" All Education is Vocational Education.

ويؤكد بيير لويسوني أن القرن الحادي والعشرين سيكون عصرا لمزيد من المعرفة،والمعلومات،والاتصالات،والعلوم،والتكنولوجيا،والتصنيع،والعولمة. وتنطوي هذه العملية على نزعتين هامتين هما جعل التعليم الثانوي مهنيا، والحاجة إلى تعليم مهني يحتوي على نموذج التطور المتمركز حول الإنسان. ومما سبق نلحظ انه لم يعد تطوير التعليم الفني والمهني في ظل (التغيرات العالمية) من الأمور التي تدعو إلى الترف والرفاهية ،لأن الإنتاج هو دعامة الاقتصاد القومي الذي يعتمد أساسا على (الموارد)البشرية المعروفة كمّا وكيفا، ويلعب التعليم الفني والمهني الدور الرئيسي في إعداد هذه)الموارد(البشرية المطلوبة لإمداد مؤسسات الإنتاج والخدمات بفروعها النوعية المختلفة الكوادر العاملة بجميع مستوياتها امتدادا من العامل العادي إلى العامل المنفذ إلى الفني المشرف.

وإذا كانت نسبة البطالة على مستوى العالم وصلت إلى ١٤،٤% في عام ٢٠٠٣، وبمعدلات وصلت إلى ٢٦،٨ في الشرق الأوسط وإفريقيا . فان تغيرات فرص العمل في القرن الحادي والعشرين زادت الأمر حدة، حيث من المحتمل أن تركز على عمليات وخدمات جديدة تستلزم معارف ومهارات متخصصة ليست متاحة بعد في مؤسسات التعليم العام.وتحتاج الدول الأقل تطورا إلى مهارات فعالة بوجه خاص في التعليم والتدريب الفني والمهني.

وأمام هذه التغيرات والتحديات تبرز أهمية تطوير سياسات التعليم الثانوي الفني والمهني Vocational and Technical Secondary Policies VTSPالتي تحدد الموجهات المستقبلية لتطوير هذا النظام ودفع حركة نموه نحو تحقيق الأهداف المنشودة،ومن هنا نلحظ توجه الدول إلى تطوير سياساتها التعليمية من أجل زيادة فاعلية مواردها البشرية من خلال عدة سياسات متفاعلة مع تغيرات العصر الحاسمة.ومن أهم سياسات التعليم الثانوي المهني والفني سياسة التوسع في قبول الطلاب أو ما يسمى بسياسة الباب المفتوح Open Admission،حيث إن المتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية قد أدت إلى وجود اقتصاد عالمي جديد يتسم بالعالمية والسرعة العالية،ولهذا فان الدول تواجه هذه التحديات في مجال القدرة التنافسية، ولهذا يجب على الدول اكتساب المعارف،وإدارة الإنتاج بهدف تحقيق الجودة ورفع الإنتاجية والمرونة بسرعة مع متطلبات النظام العالمي التنافسي، ولهذا فلقد توسعت الدول في زيادة الأعداد التي تقبل

بالمدارس الثانوية المهنية والفنية من أجل تعلم هذه المهارات الجديدة بسرعة،وعلاجا لنقص الأيدي العاملة المؤهلة المدربة للصناعات الجديدة وإدارة الإنتاج والخدمات الجديدة.كذلك من بين سياسات التعليم الثانوي الفني والمهني مواجهة الاستجابة الخاصة لقوى السوق عن طريق تشجيع التوسع في مؤسسات التعليم المهني والفني.

وأبرز سياسات التعليم الثانوي الفني والمهني هو توافر الخبرات المتعددة بدلا من مجرد إتقان مهارة وحيدة أو تخصص واحد، بحيث يكون العامل قادرا على التعامل مع الالكترونيات الدقيقة والحاسب الآلي والآلات الأتوماتيكية، وقراءة البيانات وسرعة التعامل معها واستخدام اللغات في قراءة هذه البيانات،واتخاذ القرارات الفورية الصحيحة في ضوء معطيات الموقف الإنتاجي أو اكتشاف الأخطاء وتصحيحها وإصدار القرارات الحاسمة في خطط الإنتاج ذاته. وفي إطار توسع النظرة إلى مفهوم تنمية الموارد البشرية، فان السياسات التعليمية اليوم تتجه نحو توسيع مفهوم التعليم المهني والفني من مجرد مهمة محدودة لتوفير تدريب للمهارات الخاصة بالصناعة،والمهارات الخاصة بالحرف إلى مهمة أوسع لتنمية (الموارد البشرية) والتعلم مدى الحياة من اجل التنمية المستدامة. (ويلسون، ٢٠٠١)

ومن أجل مواجهة حالة البطالة المستزمنة عالميا، فان سياسات التعليم تتجه نحو ما يسمى بالتحويل العكسي حيث إن الكثير من خريجي التخصصات الأدبية يختارون التعليم المهني والفني في الكليات التقنية والمجتمعية.

ومن خلال عرض أهمية التعليم الثانوي المهني والفني وعلاقته بتنمية الموارد البشرية يمكن القول بأن تحسين رأس المال البشري كان ظاهر بشكل واضح في بعض دول آسيا، وفي الحقيقة أصبح تقريبا "عنوانا" في مناقشات اقتصاديات النمور الآسيوية. وقد أكد أهمية تنمية الموارد البشرية الأزمة المالية الآسيوية التي حدثت في أواخر التسعينيات (مابين ١٩٩٧-١٩٩٨)،(والتي دعت بعض الكتّاب العرب إلى التسرع بوصف دول جنوب شرق آسيا بالنمور الورقية!)،وقد أوضح تجاوز هذه الأزمة بقوة أن النمو الاقتصادي ليس غاية في حد ذاته، ولكن بدلا من ذلك يعني وسيلة للتنمية البشرية. ومن هنا فان البلدان الآسيوية وضعت تأكيدات على أهمية التعليم المهني والفني، معتمدة على اعتباراتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ،فالتعليم المهني والفني ينظر إليه في غالب دول آسيا كحل للمشاكل التعليمية، من حيث تخفيض الضغط على التعليم العالي ،ومعالجة بطالة خريجي الجامعات ،كما يعمل على إيقاف الهجرة من الريف للحضر. (عابدين، ٢٠٠٥)

ومن أبرز الأمثلة على الدول التي ظهرت كأحد دول جنوب شرق آسيا التي تتجه إلى تطوير سياساتها التعليمية من خلال تنمية مواردها البشرية من اجل الصناعة هي ماليزيا كدولة متقدمة بحلول ٢٠٢٠.

ورغم أن معدلات القيد الإجمالي في التعليم المهني والفني في ماليزيا ما زالت منخفضة حيث تصل إلى ٤،٢%،حسب إحصاءات اليونسكو ٢٠٠١، إلا أن ماليزيا تتبع سياسة الدمج بين التعليم العام والتعليم الفني والمهني من خلال مناهج المدارس الماليزية والتي تحتوي على تدريب مهني في سن مبكرة، حيث ان منهج "المهارات الحيوية" Living Skills يتضمن المهنية الحرفية،والصيانة،والإصلاح،والإنتاج،ويقدم حتى في المدارس الابتدائية. أما منهج المدرسة الثانوية العليا Upper Secondary فإن السياسات التعليمية الماليزية تبحث عن روحِ "المنهجِ المتكاملِ" Integrated Curricula للمدرسة الثانويةِ. إنّ منهج الثانوية العليا منظم إلى المجالات الاختيارية والإضافية . حيث هناك تسعة مجالات أدرجت تحت المجموعات المهنية و الفنية وهي : مبادئ المحاسبة، الاقتصاد الأساسي، التجارة، العلوم الزراعية، الاقتصاد المنزلي، الرياضيات الإضافية، هندسة الرسم، هندسة التكنولوجيا، الاختراع. كل مجال اختياري مهني يوزع أربع فترات تعليمية بالأسبوع أَو ٨.٥ بالمائة من التعليم الكلي لمنهجِ الثانويةِ العليا.

إن استخدام المجالات الاختيارية في منهجِ المدرسة موثّق بشكل جيد في الأدبيات. في الحالة الماليزية، الفكرة الأساسية لتقديم المجالات الاختيارية في المدارسِ الأكاديمية الثانوية أَن تمكّن الطلاب من تَطوير مصالحهم وكفاءاتهم وإمكانياتهم. المجالات الاختيارية تستهدف تَزويد أساس كافي للطلاب لدخول عالم العملِ أو لمتابعة التعليم العالي. أما الهند فتعدّ من الدول التي لها خبرات رائدة في مواجهة البطالة عن طريق التدريب والتعليم المهني والفني من خلال السياسات المستخدمة لتحسين التعليم الثانوي المهني والفني، والتي من أهمها تقديم الكورسات المهنية بكافة مستوياتها،تجاوز البرامج المهنية المتاحة في المدارس فقط من خلال التوسع في نظام التعليم المفتوح لمرونته البالغة في الإتاحة،العلاقة الفعالة بين نظام التعليم المهني والفني وبين عالم العمل والصناعة،التوجه نحو التلمذة الصناعية،والربط بين التعليم المهني والتقني والتعليم العام.(**SAARC،٢٠٠٣**)

الدراسات السابقة:

دراسة جزماوي (٢٠٠٥) بعنوان أسباب عزوف الطالبات عن الالتحاق بالتعليم المهني لفرع إنتاج ملابس هدفت الدراسة إلى الوقوف على أسباب عزوف طالبات الفرع المهني عن الالتحاق بفرع إنتاج الملابس. حاولت الدراسة الإجابة عن السؤال التالي: ما أسباب عزوف الطالبات عن فرع إنتاج الملابس؟ وما الأسباب الكامنة وراء تناقص الأعداد الملتحقة بفرع إنتاج الملابس؟

وظفت استبانة من تصميم المعلمات المشاركات في الدراسة، وتم التوصل إلى النتائج التالية: العوامل الاقتصادية من أهم العوامل في عزوف الطالبات عن الفرع بالإضافة إلى صعوبة المواد النظرية المقدمة. خلص فريق العمل في البحث إلى العديد من الاستنتاجات قد تساعد في التقليل من أثر العوامل المؤدية لعزوف الطالبات عن فرع إنتاج الملابس. من أهمها:

أولاً– فيما يتعلق بالمؤسسة التعليمية:

١. تكثيف دور وسائل الإعلام واستخدامها بصورة صحيحة من خلال عرض برامج ثقافية متعلقة بالتدريب العملي وتصميم الأزياء لتوعية الطالبات من جهة والمجتمع من جهة أخرى.
٢. تبادل الزيارات المدرسية للمدارس المهنية بأخذ طالبات الصف العاشرة إلى إحدى المدارس المهنية لتشجيعها ولزيادة الوعي الفكري لدى الطالبة لكي لا تتردد أو تخاف
٣. عمل نوادي صيفية بمهارات إبداعية تتعلق بالتخصص حيث يكون هنالك إقامة معارض بعد نهاية دورة التدريب الصيفي لتدريب الطالبات على السرعة والإتقان بذلك نكون قد غيرنا من نظرة المجتمع بالنسبة لهذا التخصص.

ثانياً– فيما يتعلق بالمعلم:

١. توليد القناعة لدى الطالبات من قبل معلماتهن في الصف العاشر بأن هذا التخصص لا يقل أهمية عن أي تخصص أخر بل يفوقه من ناحية علمية وفنية
٢. من المفيد جدا تغيير الدور التقليدي للمعلم وذلك من خلال مشاركة الطالبات مشاركة حقيقية في عملية التعليم والتعلم
٣. تحفيز الطالبات وتشجيعهن لدراسة المواد الإضافية التي تطرحها المدرسة حسب منهاج كل مستوى على حدة وبذلك تكمل الطالبة دراسته الجامعية بأي تخصص ترغبه
٤. حث المعلم على استخدام أساليب التدريس الحديثة والتي تتيح للطالب القيام بالدور الأكبر في العملية التعليمية وبالتاي تشجيع الطالبات على اختيار مثل هذا التخصص

ثالثاً- فيما يتعلق بالطالبة وولي أمرها:

١. تغير نظرة المجتمع والأهالي من خلال عقد دورات تدريبية للمجتمع المحلي عن طريق توزيع أوراق دعوة للأمهات لتعلم أي فرع من فروع الاقتصاد المنزلي

٢. تغيير الاعتقاد السائد عند أولياء الأمور بأن إنتاج الملابس يعطي مردودا ماديا فقط بل ويضفي نوعا من التذوق الجمالي والإبداعي.

قام المصري (٢٠٠٥) بدراسة بعنوان برنامج مقترح في التربية العلمية لتلاميذ المرحلة الإعدادية المهنية في تزويدهم بالمعلومات والاتجاهات والمهارات المرتبطة بالاحتياجات الشخصية والمتطلبات المهنية،

هدفت الدراسة إلى:

١- إعداد قائمة بالاحتياجات الشخصية والمتطلبات المهنية التي يجب أن تبنى مناهج العلوم بالمدرسة الإعدادية المهنية في ضوئها.

٢- وضع تصور مقترح لبرنامج في التربية العلمية لتلاميذ المدرسة الإعدادية المهنية في ضوء احتياجاتهم الشخصية ومتطلباتهم المهنية.

٣- الكشف عن واقع تدريس العلوم في المدرسة الإعدادية المهنية .

٤- تلافي أوجه القصور في هذه المدرسة وخاصة في العلوم ومحاولة تحسينه .

٥- تعرف مدى اكتساب التلاميذ لتلك الاحتياجات والمتطلبات.

٦- بناء برنامج في العلوم لتلاميذ المدرسة الإعدادية المهنية في ضوء الاحتياجات والمتطلبات.

٧- إعداد أدوات التقويم المرتبطة بالوحدة (اختبار تحصيلي- مقياس اتجاهات نحو مادة العلوم- بطاقة ملاحظة للمهارات العملية).

ولتحقيق أهداف الدراسة تم الإجابة عن ما يلي:

- ما فعالية برنامج مقترح في التربية العلمية لتلاميذ المرحلة الإعدادية المهنية في تزويدهم بالمعلومات والاتجاهات والمهارات المرتبطة بالاحتياجات الشخصية والمتطلبات المهنية ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة البحثية التالية:

١- ما الاحتياجات الشخصية الواجب مراعاتها في مناهج العلوم المقررة على تلاميذ المدرسة الإعدادية المهنية ؟

٢- ما المتطلبات المهنية اللازمة لتلاميذ المدرسة الإعدادية المهنية من خلال مادة العلوم ؟

٣- إلى أي مدى تحقق الأهداف الحالية بمناهج العلوم بالمدرسة الإعدادية المهنية الاحتياجات الشخصية والمتطلبات المهنية ؟

٤- ما مدى تناول المحتوى العلمي لمناهج العلوم الحالية بالمدرسة الإعدادية المهنية موضوعات وقضايا ذات الصلة بتلك الاحتياجات والمتطلبات ؟

٥- ما آراء المدرسين والموجهين في عناصر المدرسة الإعدادية المهنية ؟

٦- ما مدى اكتساب تلاميذ المدرسة الإعدادية المهنية لتلك الاحتياجات والمتطلبات؟

٧- ما صورة برنامج مقترح في التربية العلمية لتلاميذ المدرسة الإعدادية المهنية ؟

٨- ما فعالية تدريس وحدة مقترحة من البرنامج في تحصيل التلاميذ للمفاهيم العلمية المتضمنة لها؟

٩- ما فعالية تدريس الوحدة في اتجاهات التلاميذ نحو مادة العلوم؟

١٠- ما فعالية تدريس الوحدة في تنمية بعض المهارات العملية المتضمنة بها ؟

ولقد كشفت نتائج الدراسة عن بعض النتائج منها:

١- عدم تناسب موضوعات العلوم بالمدارس الإعدادية مع خصائص وحاجات التلاميذ بدليل سلبية المتعلم وعدم اهتمامه بدراستها.

٢- ضعف الارتباط والتناسق بين المواد الثقافية ومنها العلوم والمجالات العلمية التي يدرسها التلميذ ويعتبر معلمو المجالات المواد الثقافية وخاصة العلوم نوعا من إضاعة الوقت.

٣- يفضل التلاميذ قضاء معظم أوقات المدرسة داخل حجرة المجالات العلمية عن الحضور داخل الفصل الدراسي.

٤- عدم تناسب طريقة تنظيم الموضوعات المقررة في العلوم مع مستوى التلاميذ الذين يصنفون بأنهم ضعاف تحصيليا.

٥- عدم ارتباط الموضوعات لمتطلبات الحياة العملية للتلاميذ بعد التخرج.

دراسة منسي (٢٠٠٠) بعنوان الحاجة إلى التوجه المهني بالمدارس، هدفت هذه الدراسة لبيان أهمية الحاجة للتعليم المهني والتي ازدادت بسب التغيرات التي حدثت على الأسرة والتطورات العلمية والتقنية المذهلة إلى زيادة عدد التخصصات العلمية وأيضا التغيرات التي طرأت على العمل وقد أجريت الدراسة على عينة من طلاب التعليم المهني في المدارس المهنية في المملكة بلغت (٥٢٠) طالب وطالبة وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- أصبح من الصعب على الفرد أن يختار أنماطا معينه من السلوك تتفق مع القيم المجتمع الحديث.

٢- أن المدرسة أصبحت مسئولة بدرجه كبيرة عن تنشئه الأطفال وغرس التخصصات العلمية والتأكيد على أهميتها.

٣- أهمية التعليم المهني في خلق فرص عمل جديدة.

دراسة الداهري (٢٠٠٥) بعنوان سيكولوجية التوجيه المهني ونظرياته، وهو بحث وصفي يؤكد على إن التوجه المهني يساعد الفرد على اكتشافه ذاته واكتشاف عالم المهن والموائمة بينهما من خلال اتخاذ قرار مهني مناسب ويعد أساسيا لتحقيق نمو الفرد وصحته النفسية والمهنية .

وقد بينت نتائج الدراسة التالي:

١- أهمية دور التعليم المهني في التخفيف من حدة البطالة.

٢- النظرة العامة للتعليم المهني تتحكم بها نظرة الأسرة والمجتمع والفرد نفسه.

دراسة تايلور (Taylor, 2006):

طالبت هذه الدراسة بمساعدة الأبناء على اتخاذ القرار المهني المناسب بمساعدة المؤسسات التربوية و المهنية المختلفة .

وقد لخصت الدراسة إلى ما يلي :

١- مشكلات الإعداد المهني وتتبع من عدم قدرة الطالب على اختيار نوع الدراسة لتأهيله لمهنة المستقبل.

٢- سوء التوافق المهني مما يؤدي إلى سؤ التفاهم بين الطلاب والتخصصات المهنية.

٣- مشكلات الاختبار المهني التي يحتاج الطالب بعض التعليمات والاختبارات التي تمكنه من اختيار المهنة المناسبة لمستقبله الأكاديمية.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

يتضمن هذا الفصل وصف عينة الدراسة والمجتمع، بالإضافة لمنهجية الدراسة والآلية الإحصائية المتبعة للوصول للنتائج المبتغاة.

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثات المنهج الإحصائي الوصفي لتحليل أداة الدراسة والمتمثلة بالاستبيان. وتم تحليل نتائج الأداة عن طريق حزمة التحليل الإحصائي SPSS، وقد تم مناقشة النتائج الإحصائية وتحليلها في الفصل الرابع الذي يلي هذا الفصل.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف العاشر.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة عشوائية من طالبات الجامعات أنفسهن بلغت (٣٠٠) من طلاب الصف العاشر في عجلون. وهي كالآتي:

- توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للمتغيرات الديمغرافية:

جدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للمتغيرات الديمغرافية

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	**168**	**56%**
	إناث	**132**	**44%**
المنطقة السكنية	مخيم	**15**	**5%**
	بادية	**-**	**-**
	قرية	**112**	**37%**
	مدينة	**173**	**58%**

أداة الدراسة:

قام الباحثون باستخدام المنهج المسحي بإعداد أسئلة لتشكل المحاور التي اعتمدت عليها الاستبانة التي تم تطبيقها على عدد من طلاب الصف العاشر في محافظة عجلون.

أداة الدراسة: التعليم المهني

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون بتطوير استبانه لدراسة التعليم المهني، وتم صياغة الفقرات بما يتلاءم وعينة الدراسة المتمثلة طالبات الجامعة. وقد كانت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (١٦) فقرة.

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق الأداة من خلال صدق المحتوى حيث تم عرض الأداة على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال الخدمة الاجتماعية، وذلك بغرض معرفة ما تقيسه الفقرات من الأداء المطلوب، ومدى صلة فقرات المقياس بالمتغير المراد قياسه، وللحكم على الفقرات وصياغتها ودرجة وضوحها، ومناسبتها للمجالات. وبناء على ذلك تم إضافة وشطب فقرات بالاستناد إلى ملاحظات المحكمين.

ثبات الأداة: تم استخراج قيم معاملات الثبات (كورنباخ ألفا) لمجالات الدراسة وكانت كالآتي:

جدول (٢)

قيم معاملات الثبات (كورنباخ ألفا) لمجالات الدراسة

المجال	معامل الثبات
الأثر الشخصي	٠.٨١
اثر الأهل والمجتمع	٠.٧٩
الأداة ككل	٠.٧٧

أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع في نسب معاملات الثبات، مما يبين وجود اتساق عالي بين فقرات المجال الواحد على حده وفقرات الأداة ككل. مما يجعلها مقبولة لأغراض البحث العلمي.

إجراءات الدراسة:

بعد التأكد من صدق أداة الدراسة وتحديد العينة المراد تطبيق الاستبانة عليها، تم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة وذلك بعد شرح أهدافها والطلب من العينة تعبئتها بدقة وموضوعية، كما أكد الباحثون للأفراد المشمولين بالدراسة، أن إجاباتهم سوف تعامل بسرية تامة، وأنها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط، وسيتم إعطاء المستجيبين فرصة كافية للإجابة.

كما وتم تدريج مستوى الإجابة عن كل فقرة وفق مقياس ليكرت الخماسي وتحديدها بخمسة مستويات على النحو الآتي: موافق جدا ويعطى (٥) درجات ومستوى موافق ويعطى (٤) درجات ومستوى محايد ويعطى (٣) درجات ومستوى غير موافق ويعطى (٢) درجتين ومستوى غير موافق بشدة ويعطى (١) درجة واحدة، وجرى استخدام مقياس الحكم على النتائج الذي تم تقسيمه إلى (مرتفع، متوسط، منخفض)، بالاعتماد على فئات الأداة، وعددها أربع فئات هي (١-١.٩٩)، (٢-٢.٩٩)، (٣-٣.٩٩)، (٤-٥)، وذلك بتقسيم عدد الفئات على عدد البدائل الخمسة وهي تمثل (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وبطريقة حسابية (٤÷٥ = ٠.٨) تكون المستويات الثلاثة كالتالي[الدرجة المنخفضة من (١- أقل من ٢.٦) والدرجة المتوسطة (٢.٦ – أقل من ٣.٤)، والدرجة المرتفعة (٣.٤ – ٥)]، ويمكن توضيح التقسيم لهذه المستويات كالآتي:

١+ (٠.٨ + ٠.٨) = ٢.٦.

٢.٦ + (٠.٨) = ٣.٤.

٣.٤ + (٠.٨ +٠.٨) = ٥.

وبذلك تكون المستويات على النحو الآتي:

من١- اقل من ٢.٦ درجة منخفضة.

٢.٦- اقل من ٣.٤ درجة متوسطة.

٣.٤- ٥ درجة مرتفعة .

المعالجة الإحصائية:

لغرض الإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق الأهداف المرجوة منه، تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

١. تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٢. لاستخراج ثبات الأداة تم استخدام معامل الثبات (Cornbach Alpha).
٣. ولاستخراج أثر المتغيرات الديمغرافية تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي واختبار (ت).
٤. وتم استخراج التكرارات والنسب المئوية لأغراض حصر العينة.

الفصل الرابع
نتائـج الدراسـة

للإجابة عن السؤال الذي ينص على "ما هي أسباب ضعف الإقبال على التعليم المهني من وجهة نظر أفراد العينة؟ "تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة ، وكانت النتائج كالآتي:

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة

الدراسة على الفقرات المتعلقة الأثر الشخصي في الإقبال على التعليم المهني

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
١	سأشعر بالخجل إذا انتقلت للتعليم المهني.	3.1400	1.30946	1	متوسطة
٢	يضيق التعليم المهني من الفرص المتاحة أمامي.	3.0400	1.33951	2	متوسطة
٣	الدخل الذي سأحصل عليه من العمل المهني غير كافي.	2.8600	1.32496	3	متوسطة
٤	لا رغبة عندي في أن أصبح حرفيا.	2.8200	1.32002	–	متوسطة
٥	التعليم المهني للطلبة ذوو المستوى العلمي المتدني.	2.7800	1.40393	4	متوسطة
٦	لا يلبي التعليم المهني طموحي.	2.7400	1.38225	5	متوسطة
٧	الدخل الذي سأحصل عليه من العمل المهني غير ثابت.	2.4800	1.35887	6	منخفضة
	الدرجة الكلية	2.8371	.85423	–	متوسطة

يظهر من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية جاءت متوسطة للفقرات حسب إجابات أفراد عينة الدراسة، وقد جاءت الفقرة رقم (2) والتي تنص على "سأشعر بالخجل إذا انتقلت للتعليم المهني. "جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.14) وانحراف معياري (1.30946)، وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (7) والتي تنص على "الدخل الذي سأحصل عليه من العمل المهني غير ثابت "، بمتوسط حسابي بلغ (2.48) انحراف معياري (.85423).

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة

على الفقرات المتعلقة بتأثير الأهل والمجتمع في الإقبال على التعليم المهني

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
١٤	نظر المجتمع نحو المهنيين نظرة دونية.	3.0800	1.24278	1	متوسطة
١٥	لا يعترف المجتمع بشهادة التعليم المهني.	3.0600	1.49024	2	متوسطة
٩	يرى أهلي أن التعليم المهني مخجل.	2.9000	1.54193	3	متوسطة
١٢	يجهل أهلي أهمية التعليم المهني.	2.6200	1.25990	4	متوسطة
١٣	لا يلبي التعليم المهني طموح أهلي فيّ.	2.6000	1.29363	5	متوسطة
١٦	يجهل المجتمع ماهية وأهمية التعليم المهني.	2.4400	1.34255	6	منخفضة
١٠	لا يرغب أهلي في أن ألتحق في التعليم المهني.	2.2600	1.25860	7	منخفضة
١١	يوجهني أهلي دائما نحو التعليم الأكاديمي.	2.001	1.22890	8	منخفضة
٨	يفضل أهلي أن ألتحق بتخصص علمي مميز.	2.0000	1.35526	9	منخفضة
	الدرجة الكلية	2.5511	.74619		متوسطة

يظهر من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية جاءت المتوسطة والمنخفضة للفقرات حسب إجابات أفراد عينة الدراسة، وقد جاءت الفقرة رقم (١٤) والتي تنص على "نظر المجتمع نحو المهنيين نظرة دونية "جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.08) وانحراف معياري (1.24278)، وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٨) والتي تنص على "الدخل يفضل أهلي أن ألتحق بتخصص علمي مميز "، بمتوسط حسابي بلغ (2.00) انحراف معياري (1.35526).

لقياس وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة في مجالات الدراسة تبعا لمتغير الجنس قام الباحث باستخدام اختبار(ت) والجدول التالي يوضح نتائج الاختبار

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة

التائية لإجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

Group Statistics					
	الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأثر الشخصي	ذكور	2.8031	.79849	.931	.639
	إناث	2.9341	1.02621		
اثر الأهل والمجتمع	ذكور	2.5706	.67493	1.368	.759
	إناث	2.4957	.95000		

يظهر من الجدول السابق أن الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بمتغير الجنس جاءت غير ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05)في كل المجالات مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة.

لقياس وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة في مجالات الدراسة تبعا لمتغير مكان السكن قام الباحث باستخدام اختبار one way anova والجدول التالي يوضح نتائج الاختبار.

جدول (٦)

اختبار one way ANOVA على

إجابات أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير مكان السكن

ANOVA						
		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	f قيمة	مستوى الدلالة
الأثر الشخصي	بين المجموعات	2.575	٢	2.575	3.725	.060
	داخل المجموعات	33.180	٢٩٧	.691		
	المجموع	35.756	٢٩٩			
اثر الأهل والمجتمع	بين المجموعات	2.698	٢	2.698	5.267	.076
	داخل المجموعات	24.585	٢٩٧	.512		
	المجموع	27.283	٢٩٩			

يظهر من الجدول السابق أن الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة جاءت غير ذات دلالة إحصائي عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في كل المجالات مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة.

النتائج:

أظهرت الدراسة النتائج التالية:

١- أجابت أفراد الدراسة بأنهم سيشعرون بالخجل إذا تم انتقالهم للتعليم المهني. وأن التعليم المهني يضيق من الفرص المتاحة أمامهم. كما أن الدخل من العمل المهني غير كافي.

٢- بينت عينة الدراسة أن نظرة المجتمع نحو المهنيين نظرة دونية. كما أن المجتمع لا يعترف بشهادة التعليم المهني. وبينت الدراسة أن نظرة الأهل والمجتمع تؤثر وبشكل كبير في التعليم المهني.

٣- أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى للمتغيرات الديمغرافية.

التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة، توصي الباحثات بما يلي:

١- توعية المجتمع والأفراد لأهمية التعليم المهني ودوره في تطوير المجتمع من خلال عقد الدورات التوعية والندوات والمحاضرات.

٢- توعية طلاب المدارس والأهالي لدور التعليم المهني في خلق فرص عمل جديدة وبالتالي التخفيف من حدة البطالة.

٣- عمل المزيد من البحوث والدراسات المتعلقة بالتعليم المهني ودورة في تكوير وتحسين المجتمع، وتوجه طلاب المدارس نحوه.

المراجع

١. جزماوي ، أماني (٢٠٠٥)، أسباب عزوف الطالبات عن الالتحاق بالتعليم المهني لفرع إنتاج ملابس ، بحث مقدم وزارة التربية والتعليم .

٢. المصري ، محمد (٢٠٠٥) ، برنامج مقترح في التربية العلمية لتلاميذ المرحلة الإعدادية المهنية في تزويدهم بالمعلومات والاتجاهات والمهارات المرتبطة بالاحتياجات الشخصية والمتطلبات المهنية ، دراسة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس .

٣. عودة ، أحمد وعليمات ، مقبل (٢٠٠٣) . بحث في تحسين الأداء في المرحلة الثانوية، مقرر ED ٥٣٦ من منشورات الجامعة العربية المفتوحة .

٤. لشقاوى ، عبد الرحمن . التدريب.. الإستراتيجية المثلى للاستثمار في الموارد البشرية . ورقة عمل للملتقى الرابع لتنمية الموارد البشرية ١٤٢٣هـ بالمنطقة الشرقية .

٥. العتيب ، د.سعد مرزوق ، جامعة الملك سعود ، ، مفهوم وأساليب تمديد العائد من الاستثمار فالتدريب ، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر العرب الثالث للاستشارات والتدريب بالقاهرة ٢٠٠٤.

٦. مركز البحوث والدراسات بالغرفة التجارية الصناعية بالرياض ، ورقة عمل تقييم العائد على العائد من الاستثمار في التدريب ، اللقاء الثالث للتوظيف السعودية ١٤٢٤هـ .

٧. جاري ديسلر ، إدارة الموارد البشرية ، ترجمة سيد احمد عبد العال ، الرياض . دار المريخ للنشر .

٨. زكي ، محمود هاشم ، إدارة الموارد البشرية ، الكويت ، دار السلاسل للطباعة والنشر ١٩٩٦،ط٢.

٩. www.aou.edu.jo/actionmag

١٠. الداهري ، صالح حسن (٢٠٠٥) سيكولوجية التوجيه المهني ونظرياته : دار وائل للنشر والتوزيع .

١١. منسي ، محمود عبد الحليم : ٢٠٠٠ (علم النفس التربوي) : دار المعرفة الجامعية – القاهرة .

12.Taylor A (2006) " Bright lights " and Twinkies career pathways in an education market . journal of education policy ,21(1) ,35-57.